الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

سيميائية المصطلح في كتاب السنة الثالثة ابتدائي

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين:
*سكحال نور
* شباح يسرى

إشراف الأستاذ:
بوفنغور نادية

السنة الجامعية:2022/2021

تشكرات

نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة المشرفة بوفنغور نادية على ما قدمته لنا من دعم في إنجاز بحثنا، بتوجيهاتها

ونصائحها القيمة، وبإفادتها لنا بالمعرفة وبطرق البحث ومنهجيته.

كما أشكر جميع أساتذة ورئيس قسم اللغة العربية وآدابها وكل إطارات القسم وعمال المكتبة.

كما نتوجه بالشكر إلى كل من دعمنا في إنجاز هذا البحث.

الإهداء

إلى نور عيني ومصباح دربي أمي وأبي

المقدمة

مقدمة :

الحمد لله الذي علم الانسان ما لم يعلم ، وجعل الكون كتابا مفتوحا للمتأملين والمتدبرين ،ودعا المؤمنين إلى التبصر والتدبر والتفكر في آياته التي لا يحدها حد ولا يحصرها عدد. فهو سبحانه في كل شيء له آية والصلاة والسلام على محمد بن عبد الله مدينة العلم ورسول الهداية وقائد الغر المحجلين: "سيماهم في وجوههم من أثر السجود "الآية 29 سورة الفتح. وعلى آله وصحبه وسائط المعرفة، وأوعية العلم الذين سمعوا فوعوا ورأوا فوصفوا وسئلوا فأجابوا ولم يكتموا. فرضوان الله عليه أجمعين.

أما بعد فهذه دراسة لموضوع قديم حديث، قديم في تجاربه واحتكاكه بالكون والطبيعة ونظر العلماء في أطرافه الواسعة المتنوعة. ولكنه مستحدث في اصطلاحاته العديدة وتنوع مجالاته واتساع ميادينه.

فالسيمياء نوع من السحر وضرب من أضربه، قال القرافي في الفروق: السحر اسم جنس لثلاثة أنواع (النوع الأول) السيمياء وهو عبارة عما يركب من خواص أرضية كدهن خاص أو مائعات خاصة أو كلمات خاصة توجب تخيلات خاصة، وإدراك الحواس الخمس أو بعضا لحقائق من المأكولات والمشمومات والمبصرات والملموسات والمسموعات، وقد يكون لذلك وجود حقيقي يخلق الله تلك الأعيان عند تلك المحاولات، وقد لا تكون له حقيقة بل تخيل صرف، وقد يستولي ذلك على الأوهام حتى يتخيل الوهم مضي السنين المتطاولة في الزمن اليسير وتكرر الفصول وتخيل السن وحدوث الأولاد وانقضاء الأعمار في الوقت المتقارب من

الساعة ونحوها، ويسلب الفكر الصحيح بالكلية ويصير أحوال الإنسان مع تلك المحاولات كحالات النائم من غير فرق، ويختص ذلك كله بمن عمل له، ومن لم يعمل له لا يجد شيئا من ذلك.

فإن السيميائية كما يراها "شارلز موريس"، أنها هي: العلم الذي ينسق العلوم الأخرى، ويدرس الأشياء أو خصائص الأشياء في توظيفها للعلامات، ومن ثم فالسيميائيات هي آلة كل العلوم (علم العلوم)، لأن كل علم يستعمل العلامة، وتظهر تاليا نتائجه طبقا للعلامات، و هذه الدراسة جاءت لتحقيق هدفين الأول هو كون هذا الحقل موحي بالغموض و الغرابة، و الثاني إدراك العلاقات بين العلامات.

وفي مجال دراستنا لهذا الموضوع المتعلق بسيميائية المصطلح في كتاب السنة الثالثة ابتدائي، أردنا معرفة دلالة المصطلحات المؤولة في هذا الكتاب، كونها مفردات جديدة لدى الجيل الثاني.

و لقد وقع اختيارنا لهذا الموضوع لجملة من الأسباب نذكر منها:

ميلنا واعجابنا بهذا العلم بصفة عامة، ما دفعنا أكثر للغوص في غمار السيميائية وما زادنا رغبة احتكامنا إلى رأي الاستاذ المشرف الذي أشار علينا بهذا الموضوع.

لهذا البحث قيمة علمية متمثلة في كون السيميائية تفتح أفاقا جديدة في البحث أمام الفكر وتسعى إلى تحويل العلوم الإنسانية من مجرد تأملات وانطباعات إلى علوم بالمعنى الدقيق للكلمة .

و قد جمعنا بحثنا هذا بين النظري و التطبيقي تطرقنا في الفصل الأول ، تحت عنوان ضبط المفاهيم حيث قدمنا جملة من التعاريف المتعلقة بالسيمياء، بالإضافة إلى مفهوم التعليمية و المصطلح. أما الفصل الثاني بعنوان دلالة المصطلحات في كتاب سنة ثالثة ابتدائي، أما الخاتمة فهي إحصاء لنتائج هذا البحث.

ومن الطبيعي أن يتطلب موضوع كهذا مجموعة من المصادر والمراجع و قد اعتمدنا بدرجة الأولى على كتاب اللغة العربية لسنة ثالثة ابتدائي باعتباره موضوع الدراسة، وبعض المراجع نذكر منها أسس السيميائية لدانيال تشاندلر، وطرق تدريس اللغة العربية لزكريا اسماعيل .

وقد واجهتنا خلال بحثنا هذا بعض الصعوبات والعراقيل المتمثلة خصوصا في ندرة الدراسات التي تطرقت إلى مثل هذا الموضوع، كما أن ضيق الوقت جعلنا نواجه صعوبة في التوسع في هذا الموضوع وفي الاخير نحمد الله عز وجل الذي منحنا القوة و الإرادة لاستكمال هذا البحث، كما نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة بوفنغور نادية على صبرها الجميل ورعايتها الطيبة و التي ساعدتنا في إنجاز هذا العمل.

الفصل الأول

- مفهوم السيمياء .
- مفهوم التعليمية.
- مفهوم المصطلح.

لم يزل الإنسان منذ فجر التاريخ يستنطق العلامات بحثا عن المعنى، ولربما صح أن نقول إن هذا العلم كنشاط: أقدم النشاطات الفكرية الإنسانية وأوسعها، وصح أن نقول إن الإنسان حيوان سيميائي: أي أنه يصطنع الدلالات ويقرأها بترجمة الرموز التي تحملها، وإنما برزت السيميائية – كعلم – في عصر ما بعد الحداثة بوصفها ردة فعل على المناهج الحداثية وخصوصا البنيوية، التي اعتمدت مبدأ المحايثة واتسمت بالإنغلاق فأقصت كل ما هو خارج العلامة، وهذا ما ترفضه السيميائية التي تنفتح إلى ما وراء العلامة.[1]

يعود الفضل في إبراز هذا العلم إلى عالمين اثنين:

الأول: عالم اللسانيات السويسري فردناند دي سوسير (Ferdinand de Saussure) الذي بشر بميلاد علم جديد أطلق عليه اسم (السميولوجيا) ستكون مهمته "دراسة حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية".

الثاني: الفيلسوف الأمريكي شارل سندرس بيرس الذي دعا الناس إلى تبني رؤية منطقية جديدة في التعاطي مع الشأن الإنساني وقد أطلق على هذه الرؤية (اسم السميوطيقا)[2].

[1]– عبد الرحمن المهوس: السميولوجيا: الجذور، المفاهيم، الامتدادات، ص 13.

[2]– سعيد بنكراد: السميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، سنة 2015، دار الحوار، ص 9.

1/ مفهوم السيميائية:

باستثناء تعريف السيمياء الأساسي الأول –"دراسة الإشارات"–، لا يتفق أعلام السيميائية على ما يتضمنه مصطلح السيميائية.

وأحد أوسع التعريفات قول أمبرتو إيكو (Umberto Eco) : "تعنى السيميائية بكل ما يمكن اعتباره إشارة". تتضمن السيميائية ليس فقط ما نسميه في الخطاب اليومي "إشارات" لكن أيضا كل ما "ينوب عن" شيء آخر.

من منظور سيميائي، تأخذ الإشارات شكل كلمات وصور وأصوات وإيماءات وأشياء. ولا يدرس السيميائيون المعاصرون الإشارات مفردة، لكن كجزء من "منظومات إشارات" (مثال ذلك: وسيلة اتصال أو صنف) يدرسون كيفية صناعة المعنى وتمثيل الواقع.[1]

من خلال الدراسات يتبين لنا أن السيميائية هي اكتشاف علاقات دلالية ضمنية لا ترى بالعين المجردة.

وهذا يعني أنها أنظمة تمكن البشر من فهم الأحداث وهذا راجع على أنها علامات حاملة للمعاني فسيمياء بحر عميق إن لم تغص فيه لن تكتشف ما بداخله.

وقد ظهرت نظريات عن الإشارات (أو "الرموز") عبر تاريخ الفلسفة. منذ القدم وحتى أيامنا. ووردت أول إشارة بينة إلى السيميائية باعتبارها فرعا من فروع الفلسفة، في مؤلف جون لوك (John Lock) مقالة تتناول الفهم البشري –1690–Essay Concerning Human)

[1]– دانيال تشاندلر: أسس السيميائية، طبعة أولى بيروت، 2012، مركز دراسات الوحدة العربية، ص 28.

(Understanding لكن التقليدين الأساسيين في السيميائية المعاصرة مصدرهما على التوالي الألسني السويسري فرديناند دو سوسور (Ferdinand de Saussure) (1857- 1913)، والفيلسوف الأمريكي تشارلز ساندرز بيرس (Charles Sanders Pierce) (1839-1914). ويرجع وضع سوسور مصطلح "سيميولوجيا" (Sémiolgie) إلى مخطوطة كتبها في العام 1894. وجاء في مقرر في الألسنية العامة (General Linguistics) لسوسور، الذي نشر في العام 1916 بعد موته، الآتي:

من الممكن... ابتكار علم يدرس دور الإشارات كجزء من الحياة الاجتماعية. ويكون جزءا من علم النفس الاجتماعي، وبذلك من علم النفس العام. ونرى تسميته السيميولوجيا (من الكلمة اليونانية Sémeîon ، أي "إشارة"). وهو يدرس طبيعة الإشارات والقوانين التي تحكمها. وبما أن هذا العلم لا يوجد بعد، لا يمكن الجزم بأنه سيوجد. لكن يجوز له أن يوجد. يوجد له سلفا مكان. وما الألسنية إلا فرع من فروع هذا العلم العام. وتكون القوانين التي تكتشفها السيميولوجيا قوانين تطبق في الألسنية، فيكون، بذلك، للألسنية مكانها المحدد والواضح في حقل المعرفة البشرية.[1]

هذا يعني أن الإرهاصات الأولى لظهور هذا العلم يعود إلى النظريات التي ظهرت عبر تاريخ الفلسفة، في حين ظهرت أعمال لبعض العلماء لها دور كبير في ظهور هذا العلم.

[1]- دانيال تشاندلر: أسس السيميائية، ص 28، 29.

بالنسبة إلى سوسور، "السيميولوجيا" هي "علم يدرس دور الإشارات كجزء من الحياة الاجتماعية"، أما بالنسبة إلى الفيلسوف تشارلز بيرس فحقل الدراسة الذي يسميه "السيميائية" هو "الدستور الشكلاني للإشارات"، مما يقربها من المنطق. كان بيرس يعمل بعيدا عن سوسور، على الجهة الأخرى من الأطلسي، فاستعار مصطلحاته من جون لوك، وكتب الآتي:

إن المنطق، بالمعنى الواسع للكلمة... تسمية أخرى للسيمياء (Sémeiötiké)، الدستور شبه الضروري والشكلاني للإشارات. وعندما أصف الدستور بأنه "شبه ضروري" أو شكلاني، أعني أننا نطلع على سمات الإشارات أثناء اكتساب المعرفة... وتقودنا سيرورة لا أعترض على اعتبارها تجريدا، إلى طروحات تتميز بأنها تحتمل الخطأ، وهي لذلك، بمعنى من المعاني، غير ضرورية أبدا من ناحية ما يجب أن تكون عليه سمات كل الإشارات التي يستخدمها عقل "علمي"، أي عقل يستطيع أن يتعلم بوساطة التجربة.

من الشائع اعتبار بيرس وسوسور معا مؤسسي ما يطلق عليه عامة السيميائية. لقد أسسا لتقليدين كبيرين. ويستعمل أحيانا مصطلح "السيميولوجيا" للإشارة إلى التقليد السوسوري، بينما تشير "السيميائية" إلى التقليد البيرسي. لكن من الشائع في أيامنا استعمال "السيميائية" كمصطلح عام يشمل كل الحقل المدروس.[1]

فقد اختلفت تسميات هذا العلم لكن المصطلح الشائع والمستعمل هو السيمياء.

[1]– دانيال تشاندلر: أسس السيميائية، ص 30، 31.

يتبنى بعض الشراح تعريف السيميائية بحسب تشارلز وموريس (Charles w Morris) (وهو اختزال لتعريف سوسير)، فهي "علم الإشارات".

إن مصطلح "علم" مضلل. حتى الآن لا تملك السيميائية مسلمات نظرية أو نماذج أو منهجيات تطبيقية يقوم حولها إجماع واسع. لا تزال السيميائية نظرية إلى حد بعيد، يسعى كثيرون من منظريها إلى تحديد مجالها ومبادئها.

وعلى سبيل المثال انصب اهتمام بيرس وسوسير على التعريف الأساسي للإشارة. طور بيرس صنافات منطقية مفصلة لأنماط الإشارات، وعمل السيميائيون بعده على تعريف الشيفرات والاصطلاحات التي تنظم الإشارات، وعلى تصنيفها. لكن من الواضح أن هناك حاجة لإقامة أساس نظري ثابت لموضوع يتميز حاليا بكثرة المسلحات النظرية المتنافسة. أما بالنسبة إلى المنهجيات، شكلت نظريات سوسور نقطة انطلاق لتطوير منهجيات بنيوية متنوعة تحلل النصوص والممارسات الاجتماعية.[1]

من خلال كل هذا نرى أن السيميائية مجهولة المبادئ، وهذا ما حاول الكثير من دارسي هذا العلم تحديده. وهذا راجع إلى صب العالمين جل اهتمامهم على مفاهيم المصطلحات فقط مع إهمال الجوانب الأخرى لهذا العلم.

[1]– دانيال تشاندلر: أسس السيميائية، ص 31.

يرى رومان جاكبسون أن السيميائية "تتناول المبادئ العامة التي تقوم عليها بنية كل الإشارات أيّا كانت، كما تتناول سمات استخدامها في مرسلات وخصائص المنظومات المتنوعة للإشارة ومختلف المرسلات التي تستخدم مختلف أنواع الإشارات"[1].

حظيت السيميائية باهتمام واسع من طرف علماء وباحثين، والكل أصبح يحاول وضع مفهوم لها.

فقد وردت في لسان العرب لابن منظور:" تعني العلامة، وهي مشتقة من الفعل سام الذي هو مقلوب وسم، وهي على صورة فعلى، ويقولون السومة والسيمة والسيمياء والسيماء، وهي العلامة التي يعرف بها الخير من الشر، والسومة بالضم العلامة على الشاة وفي الحرب، وجمعها السيم وقبل الخيل المسومة هي: التي عليها السيما"[2].

وفي الأخير مصطلح السيمياء في أبسط تعريفاته وأكثرها استخداما.

"نظام سيمة أو شبكة من العلامات التنظيمية المتسلسلة وفق قواعد لغوية متفق عليها في بيئة معينة"[3].

2/ مفهوم المصطلح:

قال الشاهد بوشيخي: المصطلح عنوان المفهوم والمفهوم أساس الرؤية والرؤية نظارة

[1]– دانيال تشاندلر: أسس السيميائية، ص32.

[2]– ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت لبنان، مج 07، مادة (وسم)، ط 1، 1963 ص 308.

[3] – Gureimas : coutée Sémuotique, Hedrotte, Paris, 1979, p 336, نقلا عن قدور عبد الله ص 46،

الإبصار التي تريك الأشياء كما هي.[1]

أما فيلبر: الذي قال "المصطلح هو الرمز اللغوي لمفهوم واحد، هذا المفهوم فيه كثير من الدقة وإذ هو جوهر المصطلح الدال اللفظ والمدلول المعنى".[2]

3/ تعليمية اللغة العربية في الطور الابتدائي:

لقد تعددت طرق التدريس والكيفيات التي ينظم المعلم بها الدرس لتحقيق الأهداف المسطرة وأنجع الطرق هي التي تراعي طبيعة التلميذ في المرحلة الابتدائية ونموه اللغوي، حيث يؤثر كل من المنهج وطريقة التدريس على نمو التلميذ اللغوي، فيقدر اهتمامنا بطبيعة النمو وخصائصه ويقدر مراعاتنا لهذه الطبيعة وتلك الخصائص أثناء بناء المنهج ومن خلال الإجراءات العملية داخل مجرة الدراسة بقدر ما يساعد التلميذ على تقبل اللغة كمادة دراسية وتكوين اتجاهات إيجابية وبالتالي يساعد ذلك على نموه اللغوي.[3]

من هنا نستنتج أن التعليمية علم قائم بذاته وهي الدراسة العلمية لطرائق التدريس، حيث تسلط الأضواء على المادة من حيث الوظيفة والأهمية، كما تهتم بالمتعلم من حيث شخصيته وقدراته، خاصة تلاميذ المرحلة الأولى، فالمنهج يهتم بتطوير نموهم اللغوي.

---

[1]– الشاهد بوشيخي: نحو التصور الحضاري الشامل للمسألة المصطلحية، مجلة التسامح، العدد 4، ص 113.

[2] – Felber. Standardization of Terminology Vienna 1985, p 17.

[3]– زكريا إسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، ط 2005، ص 72.

1- القراءة:

إن طريقة تدريس القراءة من مرحلة إلى أخرى، ومن تلميذ إلى آخر، لذلك فإنه لا توجد طريقة مثلى لتعليم القراءة وكذلك لا توجد طريقة أفضل من الأخرى، وإذا نظرنا في طرق تعليم القراءة بالمرحلة الابتدائية فإننا نجد أحسن طريقة هي تلك التي تناسب المتعلم تحت ظروف وشروط معينة طبقا للفروق الفردية فهي تتبع من الموقف التعليمي...[1]

ومن بين الطرق المعتمدة في تعليم القراءة بالمرحلة الأولى ما يلي:

أ- الطريقة الجزئية:

وهي الطريقة التي تبدأ بتعليم الجزئيات، أي تبدأ بتعليم الحروف الأبجدية بأسمائها أو بأصواتها ثم ينتقل المعلم بعد ذلك إلى تعليم تلاميذه، المقاطع ثم الكلمات ثم الجمل وهي على نوعين:

1- الطريقة الهجائية (الأبجدية):

تعتمد هذه القراءة على تعليم الحروف الأبجدية مستقلة حيث يعلم المعلم حرف الألف والياء والتاء وغيرها من الحروف الأبجدية، ثم ينتقل المعلم بتعليم تلاميذه طريقة نطق كل حرف بالحركة القصيرة المختلفة مثل: ألف فتحة (أَ)، ألف ضمة (أُ)، ألف كسرة (إِ)، كما يعلم التلميذ رسم كل حرف مع نطقه واضعا الحركة الصحيحة عليه ويعلم أيضا كيفية رسم كل حرف في

[1]- زكريا إسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية، ص 138.

الأماكن المختلفة مثل الهمزة في أول الكلمة وفي وسطها وفي آخرها وعندما يتمكن المتعلم من تمييز كل حرف، ينتقل إلى نطق حرفين مثل كلمة: كف أو يد ثم ينتقل إلى نطق كلمات ذات ثلاثة أحرف مثل: أنف، أسد، يبدأ بعد ذلك في قراءة الحروف مجتمعة.

وفي هذه الطريقة يجب على المعلم ألا يعلم التلميذ الحروف الصعبة مثل حروف المد إلا بعد معرفته للحروف الأخرى.

2- الطريقة الصوتية:

ويتم فيها تعليم الحروف بأصواتها في كلمات، بحيث ينطق بها التلميذ أولا على انفراد.

إن كلتا الطريقتين الهجائية والصوتية يتفقان في كل شيء ما عدا تعلم أسماء الحروف وإنما بالتركيز على الصوت المجرد والمقابل لكل رمز مكتسب فلا يعلم التلميذ أن هذا (أ) اسمه ألف، وإنما يعلَّم بأن هذا الحرف...[1]

عندما توضع عليه الفتحة فيقال له (أَ)، وعندما توضع عليه ضمة فيقال له (أُ)، وعندما توضع عليه كسرة فيقال له (إِ).

يعاب على الطريقة الجزئية أنها بطيئة ومضيعة للوقت والجهد وتبعث على ملل الأطفال ونفورهم.

[1]- زكريا إسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية، ص 138.

2- الطريقة الكلية:

ظهرت جراء النقائص الموجودة في الطريقة الجزئية، وهي تعتمد على الإدراك الكلي للمفردات ككل ويتم التعليم فيها بناء على تكرار الكلمة المراد تعلمها أكثر من عشر مرات، فيكرر المتعلم مثلا كلمة عصفور... إلى أن تترسخ في ذهنه.

وسميت هذه الطريقة بالكلية لأنها تبدأ بتعليم الكل قبل الجزء، أي الكلمة قبل الحرف، وذلك انطلاقا من أن المتعلم يدرك الكلمة قبل الحرف فالمعلم في هذه الطريقة لا يعلم التلاميذ لفظة (ق، ل، م) بل يعلمهم لفظة (قلم) وينطق بها مرة واحدة أو عدة مرات مع الإشارة إلى القلم مرة واحدة أو عدة مرات، وبتكراره لها فإنه يعلم كيف ينطق بكلمة (قلم).

- وما يؤخذ على هذه الطريقة أنها تأخذ الكثير من الوقت، وكثيرا ما التلميذ يتعرف على الحروف بشكل منفصل ومن هذا نتجت طريقة أخرى هي:

3- الطريقة التوليفية:

وهي طريقة تجمع بين مزايا سابقتيها، لأنها تعمل على تعليم القراء من خلال التوليف أو المزاوجة بين الطريقة الجزئية والطريقة الكلية، وهي في نظر التربويين أحسن طريقة لتحصيل الأهداف حيث أنه أغنى عن الطريقتين الكلية والجزئية التحليلية ويجب أن تدرس الطريقتين معا إلى جنب أن التلميذ بحاجة إلى معرفة الحروف بعد قراءة الكلمات والجمل...[1]

[1]- زكريا إسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية، ص 139.

إن القراءة تفكيك للحروف لتكوين المعاني، بهدف الفهم والإدراك ولنجاحها نرى أنه من الضروري استعمال كلتا الطريقتين، الجزئية والكلية هذا ما يوصلنا إلى أن الطريقة التوليفية هي الأنجع لأنها تجمع بين مزايا كلتا الطريقتين السابقتين.

2- النحو وقواعد اللغة:

كغيره من فروع اللغة العربية يجب أن يحظى تدريس النحو وقواعد اللغة في المرحلة الابتدائية بأهمية بالغة وعناية شديدة لأن القواعد في المرحلة تمثل الأساس الذي يبنى عليه الرصيد اللغوي للتلميذ في باقي مراحل التعليم الأخرى، لذلك يجب ألا نشعر التلميذ بأن هناك انفصالا بين عناصر اللغة العربية وتقديم قواعد النحو بشكل متصل بباقي العناصر أي ينبغي ألا يكون التركيز أساسا على تدريس قواعد النحو بشكل منفصل عن نسيج الدرس اللغوي، لذلك وجب ضم جميع فروع اللغة العربية من مهارة الكتابة والقراءة والمحادثة والاستماع لأن الصلة بين فروع اللغة العربية هي صلة جوهرية طبيعية، فجميع الحروف تتعاون لتحقيق الغرض الأصلي وهو تمكين المتعلم من استخدام اللغة العربية استخداما صحيحا من أجل الإفهام والفهم.

وقد قسم الباحثون والتربويون الكيفية التي تقدم بها القواعد النحوية في المرحلة الابتدائية إلى ثلاث مراحل، يقدم الدرس النحوي في كل مرحلة بطريقة تناسب سن وقدرات المتعلمين واستعداداتهم الذهنية والعقلية ويتكون هذا التقسيم كالتالي:

- المرحلة الأولى: تضم الصفين الأول والثاني.

- المرحلة الثانية: تضم الصفين الثاني والثالث.

- المرحلة الثلاثة: تضم الصف الخامس...[1]

حيث يتم تدريس قواعد النحو في الصف الأول والثاني ابتدائي من خلال العمل على تنمية الاستخدام الصحيح للغة، وذلك يكون من خلال عرض النماذج اللغوية السليمة حتى يبدأ التلميذ محاكاة هذه النماذج وفي استخدام اللغة بشكل يتفق مع فطرته اللغوية السليمة.

أما في الصفين الثالث والرابع فيبدأ المعلم بتقديم نماذج مبسطة من قواعد نحوية سهلة، مثل الأفعال والأسماء الموصولة وأسماء الاستفهام مع استمرار التدريب على التغيرات التي تحتوي على هذه القواعد النحوية البسيطة، وذلك بأن يطلب المعلم من التلاميذ استخدامها في حديثهم وفي كتاباتهم أكثر مما يطلب منهم حفظها، فالتركيز في هذه المرحلة على استخدام هذه القواعد باستمرار التدريب المتبع منذ الصفين الأول والثاني، وأما في المرحلة الثالثة والتي تضم الصف الخامس ابتدائي فيبدأ التدريب المباشر لقواعد النحو العربي بطريقة استنباطية مع التركيز دائما على التدريب وتطبيق تلك القواعد في الكتابة والتحدث والهدف من تدريس النحو في هذه المرحلة هو تعريف التلميذ ببنية اللغة العربية وتسمية الكلمات والجمل بأسمائها، كالمبتدأ أو الخبر والمفرد والمثنى والجمع بأنواعه المذكر السالم والمؤنث السالم وجمع التكسير وصيغة منتهى الجموع والجملة الاسمية والجملة الفعلية وغيرها...[2]

[1]- زكريا إسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية، ص 191.

[2]- زكريا إسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية، ص 192.

من خلال هذا نرى أنه يجب تعليم قواعد النحو في الطور الابتدائي وهذا راجع لأهميته الكبيرة والمتمثلة في الحفاظ على استمرارية اللغة العربية والحفاظ عليها من الضياع، فقد أخرج العرب القواعد من الأشعار والأحاديث، كما أنه أهم وسيلة للحفاظ على القرآن من اللحن وعدم تحريفه كما يساعد على زيادة فهم معاني القرآن الكريم بشكل صحيح.

الفصل الثانـي

دلالـة المصطلحات في كتاب

سنـة ثالثـة ابتدائـي

- سيميائية المصطلحات.

1/ سيميائية المصطلحات:

المصطلح	دلالة لغوية	الدلالة في النص	المؤولة	القرين الدلالي
الأناقة	حسن المنظر	الجمال	الإعجاب	الثقة بالنفس
فاتنة	ساحرة	فائقة الجمال	الافتخار	حسن المظهر
قبح	شنع	سيء المظهر	سخرية	البشاعة
التعب	المشقة	إبذال الجهد	الاستهزاء	المشقة
البهجة	الفرح	السعادة	فرحة العيد	يوم العيد
شمل الأقارب	أفراد العائلة	العائلة	الترابط	صلة الرحم
بشائر الوليمة	أوائل الوليمة	بداية طعام العرس	الفرحة	الكرم
أرسلت زغرودة	أطلقت زغرودة	السعادة والبهجة	ختان	فرح
الحلي	مجوهرات	الفرحة	الزينة	الاحتفال
البدر	القمر المكتمل	متميز	الجمال	الضياء
خرير الماء	صوت الماء	الماء	الهدوء	منظر طبيعي
الأشجار العارية	أشجار بدون أوراق	أشجار بدون ثمار	فصل الخريف	الفصول
تمخر	تدفع الماء	القوة	البحث عن الغذاء	الأسماك
جحره	بيته	مكان الاختباء	الأمان	الطمأنينة
الغربال	أداة دائرية يغربل بها الطحين	عمل	تجمع العائلة	العادات
الكسكس	طعام يحضر من دقيق القمح والماء	طبخ	وليمة	تقاليد

حساسية	شدة تأثر الجسم بمواد معينة	أذى	عدوى	مرض
ندبات	أثار إصابات	إصابة	جرح	المرض
مطهر	منظف	وجود ندبة	علاج	شفاء
الجشع	الطمع الشديد	أكول	الظلم	الأخلاق السيئة
تركني	لم يأخذني	الحزن	الألم	خذلان
الغناء	الطرب	فرح العصافير	جمال الجو	الربيع
قطعة زجاج	جوهر صلب	علم الجزائر	العناية الشديدة	الفخر
يحيى	جعلها حية	يجعلها خصبة	يسقي	الأرض
الشدة	لباس تلمساني	متزينة	فرح	عادات وتقاليد
يشرق	طلوع الشمس	جاء بالهدى	العودة من جديد	رمضان
الحناء	نبات يشبه الرمان في أوراقه	تزيين	فرح	عادات وتقاليد
أعرج	أصابه شيء في رجله	يميل في مشيته	الألم	المرض

تعتبر أغلب كتب الطور الأول للجيل الثاني كتب صعبة المصطلحات ذات دلالات مختلفة ، ولفهمها لابد من مساعدة الأستاذ أو اللجوء إلى المعاجم ، ولعل ما يؤكد لنا هذا دراستنا الإحصائية السابقة المتعلقة بسيميائية مصطلحات كتاب السنة الثالثة ابتدائي.

من خلال دراستنا السابقة توصلنا لجملة من النتائج والملاحظات تخص السيمياء

والمصطلح التي يمكن إجمالها في النقاط التالية:

- قضية المصطلح قضية مترسخة في الثقافة العربية والغربية منذ القدم.
- علم المصطلح هو العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها.
- علم المصطلح ليس كالعلوم الأخرى مستقلة لأنه يركز على علوم عدة أبرزها (علم اللغة، علم المنطق ، علم الوجود) وبالتالي يمكننا أن نطلق على علم المصطلح علم العلوم.
- للمصطلح شروط وضوابط نذكر منها:

- أن يكون المصطلح واحدا للمفهوم العلمي الواحد.
- الاهتمام بالمعنى قبل اللفظ أي أن دلالة المصطلح أولى من المصطلح في حد ذاته وفيما يتعلق بكتاب السنة الثالثة ابتدائي فهو يحتوي على مصطلحات مختلفة منها ما هو سهل وبسيط ومنها ما هو صعب ومعقد.

إذ أن معظمها تنتمي إلى حقل العادات والتقاليد كذكر اللباس التقليدي والطعام الجزائري الأصيل للحفاظ على تراث الأجداد وتعليمه للجيل الجديد.

كما نجد مصطلحات في مختلف المجالات مثل الصحة، الرياضة، الثقافة، وهذا يساعد التلاميذ للعيش والتأقلم في المحيط الاجتماعي وما يصادفه في حياته اليومية.

كما يحتوي الكتاب كذلك على مصطلحات أمازيغية وهذا لفائدة التلميذ من أجل تطلعه على لهجات أخرى في مجتمعه.

وهذه المصطلحات كانت قائمة على مجموعة من المعايير أهمها:

- المعيار الاجتماعي.
- المعيار النفسي.
- الجانب المعرفي.

إذ يسهر على وضعها مجموعة من الخبراء في المجال من مشرفين ومستشارين وأساتذة

أما بالنسبة إلى سيميائية المصطلحات فإنها تحمل دلالات مختلفة وصعبة لا يمكن فهمها إلا بمساعدة من طرف شخص ذو مكتسبات قبلية في هذا المجال.

إن صعوبة المصطلحات تؤثر سلبا على المتعلم من حيث الفهم والاستيعاب فقد يتغير معنى الموضوع بتغير الدلالة.

الخاتمة

خاتمة :

من خلال بحثنا هذا و تطبيقنا على كتاب (السنة الثالثة ابتدائي جيل ثاني)، و توصلنا إلى الخاتمة؛ نكون قد أنهينا هذا البحث الذي حاولنا من خلاله الإجابة على عدة تساؤلات تدور كلها حول سيميائية المصطلح في الكتاب، و من النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث :

- أن السيميائية تسعى إلى تحويل العلوم الإنسانية خصوصا اللغة و الأدب و الفن من مجرد تأملات و انطباعات إلى علوم بالمعنى الدقيق للكلمة.
- ويتم لها ذلك عند التوصل إلى مستوى من التجرد يسهل معه تصنيف مادة الظاهرة ووصفها من خلال أنساق من العلاقات تكشف عن الأبنية العميقة التي تنطوي عليها.

وخلاصة القول هي: أن العلامة أداة هامة لبناء الفكر والمعرفة وتقدم المجتمع الإنساني نحو الأفضل، ولتحقيق ذلك وجب على الإنسان نفسه الوعي بقيمة كل ما يدور حوله من تطورات وتغيرات، فلا يعقل أن يكون المرء في عصر التكنولوجيا ولا يفقه عنه أي شيء، ولا يمكن للمجتمع أن يمضي نحو الأحسن إذا كان غير قادر على مواكبة تطورات العصر من علوم ونظريات وغيرها.

ويوما بعد يوم وساعة بعد ساعة تظهر مجالات جديدة تكون في حاجة إلى الاستكشاف والبحث عن دلالاتها وما إلى ذلك. لهذا نرى أنّ السيميائيات هي ذلك الكيان المتجدد على مدار الساعة، فأينما وجدت العلامة إلا و وجد معها الفكر السيميائي، وسيبقى الأمر مستمرا على طول الزمن.

من خلال التطبيق على الكتاب نجد أن معظم المصطلحات صعبة على تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي. إذ أنها تحمل دلالات باطنة لا تظهر بالعين المجردة للتلاميذ، ومنها ما هو معقد لا يُفهم إلا بالعودة للمعاجم أو مساعدة من الأساتذة، فهناك تغيرات في كتاب الجيل الثاني لعل أهمها صعوبة المصطلحات.

وفي الأخير أرجو من بحثنا هذا أن نفيد كل متطلع عليه، ونقول لكل من سنحت له فرصة البحث في هذا المجال لقد تركنا المجال مفتوحا لكل راغب في الخوض في هذا الموضوع مرة أخرى.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. الكتاب المدرسي السنة الثالثة ابتدائي الجيل الثاني.
2. الشهاد بوشيخي، نحو التصور الحضاري الشامل للمسألة المصطلحية مجلة التسامح، العدد 4.
3. عبد الرحمن المهوس، السميولوجيا: الجذور، المفاهيم، الامتدادات.
4. سعيد بنكراد، السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، دار الحوار، سنة 2015.
5. زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، د2005.
6. دانيال تشاندلر، أسس السيميائية، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة1، سنة 2012.
7. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، م ج 7، مادة (وسم)، طبعة 1، 1963.

الفهرس

العنوان	الصفحة
مقدمة	أ
الفصل الأول: ضبط المفاهيم	
1/ مفهوم السيميائية	6
2/ مفهوم المصطلح	10
3/ تعليمية اللغة العربية في الطور الابتدائي	11
الفصل الثاني: دلالة المصطلحات في كتاب سنة ثالثة ابتدائي	
1/ سيميائية المصطلحات	19
الخاتمة	24
قائمة المصادر والمراجع	27
الفهرس	